قتلى واقتحامات وإدلب تحت النار
الكاتب : الجزيرة نت
التاريخ : 10 مارس 2012 م
المشاهدات : 5084

أفاد ناشطون سوريون بسقوط قتلى وجرحى في قصف للجيش على داريا ومعضمية الشام بريف دمشق، وسط استمرار الاقتحامات والمظاهرات والاعتقالات والاشتباكات بين الجيش السوري والجيش الحر، في وقت تتعرض فيه مدينة إدلب لقصف هو الأعنف منذ تشديد الحصار عليها تمهيدا لاقتحامها بحسب ناشطين.

يأتي هذا بعد مقتل أكثر من 77 شخصا برصاص الأمن في جمعة "الوفاء للانتفاضة الكردية", معظمهم في محافظتيْ حمص وإدلب، منهم 12 في قصف استهدف مسجد الحنابلة في باب الدريب بحمص أثناء خروجهم من صلاة الجمعة.
وسقط ثلاثة قتلى على الأقل في قصف للجيش على داريا بريف دمشق في الساعات الأولى من صباح اليوم، كما قال ناشطون إن قتلى وجرحى سقطوا أيضا اليوم في قصف على معضمية الشام. وفي مدينة دوما بريف دمشق أيضا سُجل إطلاق نار كثيف وعشوائي على المنازل.

وأعلن ناشطون سوريون أن الجيش قصف صباح اليوم معرة النعمان وخان شيخون وقرية معرشمشة بإدلب، مع سماع دوي انفجارات تهز المنطقة بالكامل، ويمهد لاقتحامها. ويترافق القصف على المدينة مع اشتباكات بين عناصر الجيش الحر والجيش النظامي.

وفي جبل الزاوية، نصب الأمن عشرات الحواجز العسكرية، وترافق هذا مع قطع كافة الاتصالات الأرضية واستمرار قطع الاتصالات الخلوية للشهر الثالث على التوالي.

إدلب في عين العاصفة

كما أدى القصف على مدينة إدلب ـالتي اقتحمها الجيش من جهة منطقة المعلمين وسط تحليق للطيرانـ إلى تصاعد سحب الدخان الكثيف في سماء المدينة، وترافق هذا مع قطع شامل للكهرباء والاتصالات والمياه، وأكد الناشطون انهيار عدة أبنية في مدينة إدلب إثر القصف العنيف، وتحديدا في شارع الثلاثين غربي المدينة التي نزح أغلب سكانها.

وشهدت بلدة كفرنبل بإدلب أيضا انتشارا كثيفا لقوات الأمن، وحملة دهم واعتقالات في الحي الغربي، ومداهمة مستشفى الخطيب، واقتادوا عددا من المواطنين أمامهم كدرع بشري معظمهم من الأطفال، وفقا لراوية الناشطين.

وأكد الناشطون أيضا أن الجيش السوري يمنع الدخول والخروج من مدينة كفر تخاريم بإدلب.
وفي محافظة حمص أفاد المركز الإعلامي السوري بأن الجيش اقتحم حي عشيرة وقصف حي الخالدية ومدينة الرستن.

وفي الأثناء، اقتحمت مدرعات حي الجبيلة وسط مدينة دير الزور. كما أفاد ناشطون بأن دبابات الجيش السوري النظامي اقتحمت مجددا منطقة الجيزة في درعا، وسط إطلاق نار كثيف مع سماع دوي عشرات الانفجارات في أنحاء العالم.

وفي حماة، دوت عشرات الانفجارات بمنطقة الصابونية والعليليات، تبعها إطلاق نار كثيف من حواجز الجيش والأمن على المنازل.

### منشقون ولاجئون

وكان ناشطون سوريون قد بثوا صورا على مواقع الثورة السورية على الإنترنت لمظاهرات مسائية في العديد من المناطق, بينها حي ركن الدين بدمشق.

وقد ردد المتظاهرون شعارات مناوئة للنظام, كما رفعوا لافتات تندد بموقف المجتمع الدولي.

وفي ريف دمشق، بث ناشطون صورا لمظاهرة مسائية قالوا إنها تضامنية مع الانتفاضة الكردية, تطالب بتطهير البلاد.

وفي حلب بث ناشطون صورا على الإنترنت لما قالوا إنها مظاهرة مسائية في حلب بجمعة "الوفاء للانتفاضة الكردية".

وقد ردد المتظاهرون هتافات تطالب بإسقاط النظام والاستمرار في الثورة حتى تحقيق النصر، على حد تعبيرهم. كما رفع المتظاهرون علم الثورة ولافتات تندد بالمجتمع الدولي.

وفي تركيا، ذكرت قناة "تي أر تي" الرسمية أمس أن عميدين وعقيدا وضابطيْ صفّ عبروا الحدود إلى تركيا قرب قرية كافاليجيك بمنطقة هاتاي. وأشارت إلى أن قوات الأمن اصطحبت الضباط إلى منشآت سيلفيغوزو حيث تقام مخيمات للاجئين السوريين قرب منطقة ريهانلي.

في غضون ذلك، قال مراسل الجزيرة إن عشرات اللاجئين السوريين عبروا أمس باتجاه الحدود التركية, ليصل عدد اللاجئين في تركيا إلى حوالي 12100 لاجئ.

المصادر: